

أحمد رشاد

سراب

شعر

السراب

شعر

أحمد رشاد

كُتبت هذه القصائد بين عامي

١٩٩٨ و ٢٠١٩

صدرت عام ٢٠١٩

الأهداء

إلى من شاركنتني هم الحياة وفرحها
إلى أم رنيم

هَامِش

ويبقى الشعر سيد القول في زمن المفردات
الحائرة

سلماس الحزينة

تبسمنا
لاجل عين الدنيا كلها
بنفس طيبة وتبسمت
ولا بين زعل منّا على غفلة
ولا زعلت

وألف باب
اشقد فتحت البيت كله
لليجون وما ذخرت
داسم بساطج هذولا
منّا صارم
واذا اعطيتي ما بخلت

اٰخِـنِـنَـةٌ ضَمِـيـتْ وِلـدِـهـم
يَا مَا شَرِـبـم مـن حَلِـيـبِـجِ
هـمَّ نـكـرـم
وَأَنْتِ أَنْتِ
عَلَى عَهْدِـجِ يَا أَصِـيـلَـةِ
وَالْأَصِـيـلِ يَصُـونُ عَهْدَـه
وَمَا نـكـثـتِ

لِـيـش مـن كَبِـرِـمِ نَسُـوِنَا
يَا خِـسَارَـةِ كَلِّ تَعْبِنَا
غَـيـرَ هَمْنَا مَا كَسَبْنَا

ولا كـسـبـت

يا لجمعت كل فرحنا

وكل حزننا بحرف واحد

واختزلت

كل عمرنا وجنتِ

نقطة بوسط مصحف

اشما قرئت حروف يمها

أقـرى قـصـتي

وجنت للبردان ذروة

وغيرج من الخوف يرجف

وانتِ بسِ المارجفتِ

يا عزيزة بزغر سنّها
ياأبية ويا ام حميّة
منه ذلج من كبرتِ

يازغيرة شوق توها
فتحت بالروح وردة
لسع بأول شبابج
ليش عاد بساع شبتِ

يا دليلة بليل ظلمة

ياشـويرة راي ربـعج
شوفي تالي الـركب صرتِ
ياما بيـج ظعون مرت
من عطشها تلوج تصرخ
وانتِ غيمة شقد مطرتِ
كل ظمي بحينا يروي
يالسقيت كل غربنا
ومـا شـربتِ

لا ازرعج بالروح وردة
عسن يكبر ما زرعنا
انحصد سلـماس عمري

وانت خضرة وما حصدتِ
خبزج أْبْدنْ ما هو لَجْ
دوم خيـرج للـغريب
وذولا ولـدج كالـيتامى
لارأفتِ بحال واحد
لونه مرة ولا رحمت

طرتِ من أيد العشيرة
مثل حلم الصبح لحظة
وتـبـخـرتِ
حرة عند الغير عبدة
ألف مرة جوزوها

تالي عمرج ترمليتِ

ألبسي من السود وأنعي

على صقرٍ ضاع منّا

ومثله ضعتِ

وصرت للعفنين مرتع

تلعب الويلاد بيجا

بعد طهرج تدنستِ

يالخذيتِ كل صبرنا

واحننا ننطر

بلجي باجر ترجعين

رجع باجر وألف باجر
وأنت للجز مارجعتِ

ياشمسنا
العمرنوبة
هي وقفة عز وحدة
وشنفعنا ان عاد غابتِ
أخير إلنا نموت كلنا
ولا نشوفج منّا ضعتِ

الشهوة

و اشتهيتك
قلت اضمك أو اشمك
وأول الشهوة زلازل، ثورة يتبعها انشطار

واشتهيتك ألف مرة
والتفاصيل تعرفها
خلنا عالضفة انتسارر
شلون ما بدك اجيلك
ليل ظلمة.....سهيل شيل
والنجم لفلف عباته وانكشف وجه النهار

واشتهيتك يا غلاتك
وأنتَ ما تدري شغلاتك؟؟

يا قسوتك! سيل يُهْدُر

منهُ يقدر على صدك

ما اِتَّجابه ...

غرقنتي وأنت بي

لا سفينة نوح عندي ولا عزيمة ذو الفقار

واشتهيتك

وأنت قصة عمري كله

وآني عاشق و تعرفني

شاعر و مهري قصيدة

اشما كتبت.....الموج يمحي

أول الكلماتُ أحبكو آخر حروفي انكسار

واشتهيتك عود طرفة

دنجر و خليني ابوسك

أنت تفسير الرواية

حيرتني ولغزي منك ... لون افكك؟؟!

آه يا لغزك!

مدري بي شوق جارف مدري ثلج و مدري

نار؟؟

واشتهيتك تدري وشقد اشتهيتك؟؟

شهوة الرقة لولدها

لهفة المشتاق ضمة

مدري وشبيها المدينة اشقد حزينة

من يجي طارقك نبجي

وانتبعثر

هي يقتلها حزنها وآني يجيني انهيار

واشتهيتك يا بختري

يا شهر نيسان هيدا

واليمامة تطير مني

ينجسم نصين قلبي

وروحى تشتاق لوطنها

عافت التسويف ملت فوق جمر الانتظار

واشتهيك يا البعيد

قلت اسافر

والعناوين القديمة تعرفها

والدرب ياخذني يمك
التذاكر بيدي هريّت
والسفر مجنون ليلى
شاف بعيونك محطة
لمم الشوق بحقية هناك يرميها القطار

و اشتهيك هيل والموقد سعيرة
ريحة خضيرة وجدائل
والشرايع تلعب الريمات بيها
خيرتني
بين ضمة من حضنها وشفة منك
حيرتني
وأنت تدري أنه صعب الاختيار

واشتهيك يا فراتي

وأول الشهوة زلازل وآخر الشهوة انفجار

السراب

امنين رايذ ابتدا لك قصة العمر الحزين

يالبعيد وقلبي عندك

مذري منه ال بينا تايه

حيل طولت الغياب.

أنت تختار القوافي - همزة الوصل الحنون

والكسر موزون بيك

والبحر مركب ضباب

وآني بس وخدمي أعاني

أعصر اللحظات دفلة

وأملني من كاس المآسي

أفتح كتاب الحديقة وازرع الأحلام جلسة

غابة من شوق وعذاب.

أَمْنِينُ بِدَّكَ خَلْنَا نِبْدَانُ

أَوَّلُ الْقُصَّةِ ابْتِسَامَةً

وَانْتِحَارًا

تِخْتِمُ الْمَوْقِفِ سَعِيدَةً

جَمْرَةٌ الْوَقْتُ اِتْنَطَّرُ

وَإِيْتَقَطَّرُ مِنْ وَهَجِّهَا

لَيْلٍ وَخِيُولٍ وَشِرَابٍ

جَمْرَةٌ الْوَقْتُ اِتْعَرِفُهَا؟!

مَذْرِي؟

يَمْكِنُ؟

إِيوَا لِسَعِّهَا ابْوَرَقُهَا.

ويا طِبِعُهَا!!

تُشْعِرُ إِنَّهَا بِيَدِكَ إِنَّتَ، وما بي غَيْرَكَ يَمْتَلِكُهَا.

ألفُ حَارِسٌ يَمْنَعُونَكَ

وألفُ بابٍ ورا بابُ

هِيَ عِنْدَكَ عَلَى كَفِّكَ شَمْعَةَ اللَّيْلِ

(الْمُعْنَى فِي مَتَاهَاتِ الْغُرُوبِ)

جَوَى عَيْنِكَ وَالْمَحَاجِرُ تَحْتَضِنُهَا

ألفُ خِصْلَةٌ مِنْ شَعْرَهَا عَلَى جَتْفِكَ

وألفُ ذِكْرِي بِانْتِظَارِكَ

أَتَعَبْتُ كُلِّ مَنْ إِعْرِفَهَا

وَحَيْرَتُ عَاشِقٍ هَوَاهَا

وَضَيَّعْتُ عَقْلَ الشَّبَابِ

حِلْوَةٌ مِنْ أَوْلَى عُمْرِهَا اِزْغِيرَةٌ وَالدُّنْيَا زَهِيَّةٌ
اِمْعَطَّرَةٌ وَالْجَيْدُ فُضَّةٌ
سَاعَةٌ تَضْحَكُ لَكَ سَنَابِلٌ - وَ سَاعَةٌ تُمَطِّرُكَ
اِعْتَابٌ

يَوْمٍ تَسْأَلُهَا عَنْ اِسْمِهَا
تَغْزِلُ حُرُوفَكَ وَسَايِدُ / تُنْثِرُ بُوْجْهَكَ سُؤَالَكَ
تِفْتَحُ اَبْوَابَ الْبَلَاغَةِ
- يَدْهِيْشَكَ شَكْلُ الْجَوَابِ

مِنْ ضِلَعِهَا وَيَا ضِلَعِهَا
خَنْجَرَ الْبَرْدِ اللَّذِيذِ

إشَقْدُ قَرِيبَةً وَتَشْتَهِيهَا وَهِيَ جَنَبُكَ
أَوَّلُ الدَّفْتَرِ سَلاماً مِنْ نِداها غَسَلَتْ وَجْهَ
المَدِينَةِ

والشَّمْسِ مَرْكَبُ غَرِيقُ
بَسْمَةِ المَحْبُوبِ صَفْحَةُ
وَحَسْرَةُ العَاشِقِ كُتَابُ

وَيْنُ ما تَبْدَأُ نِهايَةَ وَيْنُ ما تَنْهِي بِدايَةَ
شُلُونُ ما يَمْشِي طَرِيقَكَ تُسْرِقُ الخُطُواتُ
مِنَكَ

تَخْتِمُ الباقِي بِرَقْمِها
و تَبْدَأُ بِصِفْرِ الخَسابِ
أَجْمَعُ أَرْقامِي واعدِها

عسى أني ألتقي وياها

أُتَعَبِّنِي

حيل والحادي يُتَعَثَّرُ

صَعَبَةٌ عَالِيَرُكُضُ وِرَاها

ضَيْقَةٌ وَالذَّرُوبُ تُخَطِّفُنِي

وَالسَّفَرُ قُطْعَةٌ عَذَابُ

وَنَجْمَةُ الصُّبْحِ التُّخْبَرُهَا

مُعَلَّقَةٌ بِسَايِعِ سِيمَاها

غَيْمَةٌ وَالرِّيحُ بِأَثَرِهَا مُبَعَثَرَةٌ

وَرَمْلُ القَوَافِي يَسْقِي مِنْ جَفْهَةِ السَّحَابِ

تَاهَتْ بَعِينُ الحَزِينَةِ

أَوَّلُ حُرُوفِ الْقَصِيدَةِ

شَقَدَ عَنِيدَةً

مَا تُطَاوِعُ

رَفَرَفَتْ مِنْ يَمَاهَا طَارَتْ حِيلَ تُرْكُضُ

مُشَكَّلَةٌ وَتُطْرَدُ سَرَابٌ.

الرعيد

وأشعل إلها من جبينك ألف بارودة ونشيد

سيف يلمع

رمح فضة

هزة أجتافك رصاص ونظرة عيونك قصيد

وخلي راسك فوق عالي

لا تساوم

ظل قاوم

فوق زندك يكتب التاريخ قصة

وينحني صبر الحديد

يا وحيدي وضنى جبدي

منه غيرك يرهم إلها

ربعت دنياك خضرة

فتحت وردٍ جديد

زغيرة وبأول عمرها

حرة والحرة أصيلة

شقد سبوقه وتشتهي فارس عنيد

بأول الفرسان خلك

يا عضيدي

أنت راية وبيرق إلهم

لا اتراجع

دنيك ما تسوى شيئاً

دير بالك ترضخ إليها

حنة جفوفك منارة

ولمعة عيونك رعيد

التنور

اغزل على خيط الثلج

عيد ومرج

شمعةٌ خضرُ قوة الصبرُ دام الصبرُ مقدور

وانسج حوايج من غَرَبُ

نسمة جنوب وهببت

تروي عطش تطفي لهب

هد التعب لون القصب يطرب على هزة

غصن

يشعل بليًا نور

ثوب العرس

وشماجملك

واشمنعمك ما تنلمس

أبيض بياضك مختلف

ماتنحني و لا تنثني عزة النفس

ياباسها تدحم على المحذور

وانسج عباتي من ندى

غيمة حجي يرد الصدى

ضو الصبح فوق المدى

خاتم على خنصر مها

تاخالف الدستور

واقعد على مفرق عمر انثر شعر

أكتب قسايد للسمر

وازرع قوافي عالخنصر

واقطفلي جم نجمة وقمر

تايبرأ المسحور

وارسم على جف الوقت سيف وبشت

أربع منابر من فشك

قصر وحديقة وسور

وارفع مآذن من دمع

تغري السحر

باب الفرخ حد العلم

قفل الحلم ما ينلوي

مفتاحه من بلور

وانقش على زندي غوى

صيف وعطش كاس ارتوى

حر وبرد يا من تصد خذ لي ورد

رأبى على حدود الوعد

بلجن ىرد يومن غدى

ذكرى على الصيور

نامت على جال الصبر ديرة عُرب

همزة وصل كسر الوزن

ضمة الحزن ما تنحمل

تنظر حزن

من خاطري المكسور

ومفصلات من الضلع

ليسكّرّن تطفي الشمس

لا تبتأس من ترتعب تلوي القلب

لية غصن تالي العمر ما يحتمل

رش المطر واتبلل العصفور

نار الوزى جيش وغازى

لمن حمت سودة غدت

تاكل بعضها من الجمر

يالتنظر في العصر

شوف الحطب غصبن كهدي على التنور

خل القصاب للشقر

تجدل بعضها من الترف

وارسم أصابع للزمن

كذلة هنوف مدلة و مضمرة

مطرك ذهب نجمة ولهب

يا خصرها المغرور
ظني طفى سهى وغفى
مرود كحل عاف العشق
يضحك على رمش الدمع
زفة صبايا من شمع
لبسن ودع
زاحن برادي للسهر تاتكشف المستور

والمسبحة بلياً وقف بيد الترف
ما تنوصف
يالمختلف بس احترف
أنت السبب لمن قمت
شوف انقطع حبل البرق ما يجمع

والموقد بوسط الحشا
دايم عليها يفور
من هو الذي يجسر على ضم الجمر
غيمٍ على ذراع الثلج
زخة مطر ما ترتوي واحة صبر
لا تبتهج أو تختلج طبع الزمان يدور

ارسم أصيلة محجلة
أو مكحلة
والكحلة حداوة وسرت تاوصلت
فارس على باب الوقت
ريح قهوة بلون الهوى
لمن ارتوى واتحزم بمنثور

صوّر قدس جنة وأنس
بين الغفى بين الصحى
بابل حدايق من همس
نامت على جتف الدهر

ترسم زهر

نيل وهرم شامةُ حسن بيها الحسن مبهور

ازرع على جرف السهر
مئة خليج و جم نهر
مرفأ سفن شاطي وبحر
جف العطش قام يعصر
شمس الظهر كبد السما
ظنه يحكل منها غسل

أو يلبس النيلى غوى تاينتشى المغرور

لارسم وجه

شبه الولف مثل الوطن

بس يا الوطن

جنك حلم تصعب على خط القلم

ما ترسم

مالك شبيه بكل وقت

لك الوقت منذور

أركض وراك بكل حلم

واصرخ على زول الوهم

هي ياوطن بس انتظر

يا ما اسرعتك

ماتنقضب ماتنلحك
تايه معاك بكل وقت
واجمع صبر فوق الصبر
وانظم قوافي للنصر
مامش نصر مامن وطن حتى الحلم
زيزى وصحارى وبور

لارسم قبر..... طول الشبر

بير وقوافل من خشب

تكتب على لوح القبر مات الحلم

ظل وحدك ثور

ارسم مراسي للحجي ودّع أحبة بلا سفر

وافتح إذاعة من ورق

واقرى الخبر

ظلت بقايا من الوطن

قصر وحديقة وسور

يا الوطن مغدور ضيعك مغرور يا الوطن مغدور

حلم الصبح

مثل الحلم وجه الصبح

مرَّتْ خَطْفُ

ما ينوصف

ناعم رقيق اشقد شهي

ريح قهوة امطعم بهيل الفجر

مثل العيون الغافية بزرقه بحرها

مل نظرها و من حورها

نوّخت حمل الرموش الغافية بعين الشُّقر

مثل الخفوق بضامري

شايل حنين سنين

مثل الجروح الحارة بسبخة ملح

تأكل صليل ضلوعها وتلهم صبر

شتلة قسايد من عتب

منه المحى و منه الكتب

بيض الطلاحي تشتكي

هجر القلم

عذرا ما مرها حبر

مثل الضباب الخيم بظل القصب

مثل الجنين الما نولد

مثل الهنا و مثل التعب

مثل الرضيع اليشتهي شم الصدر

مثل زخة مطر

تالي شهر نيسان

بللت روس السنابل

من عطشها وردت سيول القهر.

مثل القطا

غَرَّبَ على جناح الهوى

مثل الحمام النام بصدور الغواني

ولا عرف كيد السمير

مثل العصافير الطائرة بعالي سماها

تنثر على جرف الوقت

مثل الندى وردّ الصدى

مثل القصيدة الحائرة ابیت الشعر

مثل الغزالة الشاردة تطرد سراب

مغربة و الكانوص يُنطُرُ

جن الشبك ثلج وجمر
مثل الشطوط الضمت فراها شبك
تركض ورا قارب عشق

ترسم صور

شط وبحر

هذا الحزين التايه بأول طريق

يمكن أنا يمكن أنت

يمكن حفيف أرواحنا

و يمكن

خريف العمر

يسألونني

يسألونني

وَمِنْ كُتْرِ حِمْلِ السَّوَالِ
طَاخُ قَلْبِي بَيْنَ إِدْيَا
وَطَارَ مِنْ عَيْنِي الْمَنَامُ

صِرْتُ شَايِبُ
وَلَسَّعَ أَدُّورَ عَلَيْهَا؟
شَلُونِ تَتَحْمَلُ مَآسِي
وَأَنْتَ أَنْقَاضَ وَرُكَّامِ؟

صَعِبُ تُلْقَاهَا سَلِيمَةَ
هِيَ صَارَتْ ذَكْرِيَاتِ
وَأَنْتَ كُلُّ الْبَاجِي مِثْلِكَ
مَسْبَحَةَ وَتَالِي حُطَّامُ

اذْكُرْهَا بِثَانِي دَرَبَةِ

بِي حَديقةٍ وَقِيرٍ وَاحِدٍ
هناك شَفْنَا خِصْلَةَ سودةٍ مِنْ شَعْرَها
طوق ليلو
سِتْ خُواتِمِ
حِنَّةٍ وَشَوِيَّةٍ عَظَامِ

هين جابوها الخميس
شفنا سرية من الرجال
جَفَّنُوها بَثُوبٌ هِبْرِي
لَقَنُّوها وما حدى صلى عليها
أدفنوها
وضاعم بُوَسطُ الزِحامِ

جاوبتُّهم :
أسألوا سور الحديقة

والمدينة تشهد إني
شفت الكطا من ثوبها
يفرّز طيور اليمام

غابة من زور وحويجة
والشرايع مارد إلها
ادلان فاحت وامايل
لمن يهزها الغرام

تنتفض وتقوم طرقة
تنثر غيوم بعطرها
واتثنى عود فضة
محمل بخوخ وسلام

ياسمين الدنيا تضحك
من تسولف تصغي روجي
يا بلح عمري استويننا
طاخ رُمان الكلام

والهباري من تراري
اشكد شهية
تزهر عيوني سوالف
قرنفل يصير الغمام

اشتبهها تضل يمي
من تقوم يقوم ظلي
واتبعثر ويا حلمي
يطير من جفي الحمام

ما أنساک

ما انساك
يا أول حروف القصيدة
وآخر دروبي البعيدة
أنساك وأنت مني؟!
مثل عيني ...ومثل قلبي
وأنت أنغامى الفريدة
أنساك؟؟
وأنت الربيع الماعبر ديرة محل
وأول مطر آذار والمزنة الشديدة
ما انساك يا برد الكوانين التايه بغيم الشتا
تموز حنة الكيض
شمس الشموس الحائرة ابسعف الجريدة
ما انساك

يا وجه القمر نص الشهر
والزهر ينثر زهر
وردة عشق نبتت بقاعة وحيدة.
ما انساك يا لون السما
صباح العيد واللبس الجديد
والطفلة السعيدة
ما أنساك يا أغلى وطن
يا ساكن بكل الخلايا
وكل نبض يعزف على اسمك نشيدة

شام

غَفِيَتْ شَمْسُ الدُّنْيَا بَعَيْنِي لَمُنْ وَدَعَّنَا
نَيْسَانَ

وَرِيحَ الْغَرْبِيِّ الْمَرْنِيِّ وَهَزَنِي يُنْثِرُ غَيْمَ
وَالْيَاسْمِينِ يَكْجَلُ رَمَشِي مِنْ مَبْسَمِهَا
وَفَتَّحَ بِخُدُودِ الْحَلْوَةِ زَهْرَ الرِّمَانِ

بَأْوَلْ أَيْارِ تَعَاهِدْنَا وَتَوَاعَدْنَا الشَّمْسَ الْحُرَّةَ
بِحَضْنِي تَنَامَ

وَاتصَوَّرْتُ الدُّنْيَا بِنِيَّةِ بَأْوَلْ عَمْرِ الْوَرْدِ مُفْتَحَةً
شَقْدُ تَعْجِبْنِي الْحَلْوَةُ الزَّغِيرَةُ.
وَرْدِ الْجَوْرِيِّ لَا تُزَعَلِهَا وَاتَّغَازِلِهَا.
هِيَ حَسَّاسَةٌ مِثْلَكَ وَرْدَةٌ
هِيَ الرُّوحُ التَّسْرِي بِيَّ - دَمُ عَرُوقِي

مِية بردى و كُلِّ مِنْ أَفْطَرَ عِدْهَا صَامٌ

من هو العنده مثلي جنة - سُورُ الْجَنَّةِ فُضَّةٌ
وَحِنَّةٌ

وَأَنِي الْهَائِمِ بِيهَا وَحَدِي.

مَرَّةً تَغْنَلِي عَالِيَادِي وَمَرَّةً تِرْغَلُ يَا حَمَامِ

وَتَدْرِي الْعَاشِقُ مَا يَنَلَامِ

غَفِيَّتْ شَمْسَ الدُّنْيَا ابْعِينِي

وَشَمَخْلَاهَا لَمُنْ قُرْصَ الشَّمْسِ ادَّوْرُ

صَارَتْ خَمْسَةٌ وَعَدْتُ سِتَّةً وَبَعْدَ السِّتَّةِ

وَخَيْطُ الضُّوِ اتْفَرَقَتْ بِيَدِي

وَبَيْنَ ضُلُوعِي شَبَّتْ تِرْعِدُ

نَارُ بَقْلَبِي وَشْ يَطْفِيهَا؟؟

شَلُونُ الْعَاشِقُ قُلِّي يَنَامُ؟؟

يا ا لما تدري شنهو البي
قرب عِنْدِي خَلْنِي أَشْرَخَلَك و اسْمَعْ مِنِي
واشْ قَلت إِلْها:
أنتِ الحاضر وأنتِ الماضي وأنتِ سنين العمر
المَجْبِلُ
أنتِ الدنيا وأمّ الدنيا وكُلّ الدنيا
وغيرج ما عندي يا شام

غفيت شمس الدنيا بعيني
وشفت الوقت مشيلّ حملو
ومية دجلة تصب بالفيجة وتدمر عالساحل
تتمختر

وسبعة من أبراج القلعة تصفقلي
وأني المتوشح عمري مجند وحزام
وغيرج ما عندي يا شام

شفت خيول العاصي
تجول سيول
سيوف صفوف كفوف
وشفت فرانا مغرّب يمشي محزم والرمح من
ضلوعي
وشفت
الراية الحمرة الخضرة السوداء البيضة
وشفت
نجوم تحوم تحوم
وشفتك يوسف بأول سرية تصيح الخيل
اتطمئن قلبي وردت روعي
فرح طير الكدري بصدري
وصار يغني يا حمام

و غيرج ما عندي ياشام.
شفت العسكر توها محدرة

وشفت المدفع جنب المدفع
شفت الموزر والبارود
وشفت عيونِ زرق وسود
شفت الموت مفتح عينو
اشموقح عينو ما يكسرهما!
و شفت فرنسا وجيش فرنسا
لا ما هزني جيش فرنسا
لا ما حرك بي شعرة
طق البارود بموزرها
وحق الصور شامي الحلوة
شفت الزغيرة الوردة الحلوة
تنثر ياسمين وجوريها فوق زنودي
كرما لله
بس هدّيتها
شوي صبرّها
غسل مرودها من دمي

واسقي من كفي ضاميتها.

قُلها العاشق

طير ورفرف

فوق الجنة طار وحام

وغيرج ما عندي يا شام

يا المتوسد جرحي و قلبي

خلك صاحي

وافهم مني شرح مفصل

ها يا معدل

فوت بعالمها وغنيها

أول نقطة بمصحف عمري

أرضي حرة

وطبع الحرة ما تنضام

وغيرج ما عندي يا شام

بيتنا

بيتنا ما هو بعيد
بحارة ساكنها الأنين
آخر الشارع ... هناك
ثاني دربة ... ما يضيّع
تلقى بابه عاليمين

مقابل لوجه الشمس

زفة و عرس
واقف على جرف النهر
ينثر عطر
ويهلي بالطيبين

مشرّع ودافي الحزن
مشتاق للضمة الصدر
ما تعرفه شقد حنون

الحجر شوق و مشاعر
والسقف يقطر حنين
أرجوك بس مُر العصر
ودي سلامي للولف
لربعي.. للجيران كلهم
افتح الباب بهوادة
وانتبه !! خلك حذر
لا يجفل القلب الحزين

سمِّي بالرحمن وادخل
وارمي كل همك وراك
تلقي سيل الذكريات
ألف صورة من عمرنا
كل أماسينا الجميلة
الشايلة حمل السنين

تلقى ريحة صدر أُمي
بالله شَمها
بحيل ضَمها
و تلقى شتلة ياسمين

تفتح الشباك روعي
وتمسح البلور عيني
والأبواب البيها ذكرى
تنثر غبار السنين

كل ليالي الماضي حلوة
من صورهم تخّطر أبا لي وتجيني
تشتعل نيران قلبي
والتهب حرقة وأنين

مشتهي شمة عطرهم

يا عطرهم
كل زوايا البيت تفرح
من تجيها تلقي بيها
شوية من حلم الطفولة
ودفتر الذكرى الحزين

تلقى جم صورة من أهلنا
هين دايم
تطبخ أمي
وهين أبويا جان يقعد
وهذا مطرح أختي زينب
هذي روعي اللي زرعوها
فوق شتلة ياسمين

ذولا أخوتي و ولد عمي
هين نلعب ونتسابق

ونتراهن

منهو يقدر يا شباب ...يقطف النارنجة
هذي؟؟

وهين أمي يا ما نشرت
ألف صحن مربى تين

وهذي جارتنا حليمة..
ما اتعرفها؟؟!!
عمي صالح وأبو صادق
منقلة جدي العتيجة
وهذي دلة قهوة مرة
وهذا صوت الفناجين

بيتنا الدافي الجميل
وينك أنت؟؟؟
منهو بعثر تفاصيلك؟؟

منه هذك؟؟
وين بابك؟؟
ليش ساكت.؟؟
شبيك كثر ت الونين؟؟

بيتنا الدافي الجميل
وين كنا وين صرنا؟؟
وين ودتنا السنين؟؟

الخريف

يا بداية كل ألم بيّ تخمّر
يا جرح ما لو نهاية ولا نزيّف
يا ظريف!

تدري ضيعنا بعضنا ؟
وين جنا..... وين صرنا
وين أوراق الخريف؟
ليش من بيدر حزناً نهيل والصبر يتقطّر؟
**- بين كفيها رمتني يوم كنا نستظل
الروح واللون العتيق -**

يا ظريف الدنيا تزهيلك وازفها
قارب الأحلام مرها والنهر هدار يجلب
ضفة من جمر وصبايا وضفة من رمل القصيد
يا صحاري الوقت صبراً

- في مدار العيس قف ودعها أو تمهل ربما يأتي الطريق -

وين ما خذنا دربنا ؟ اوين ضيعنا الرفاكة؟

يا رفيق

ليش خليت المحاجر تشتكي للحرف دمعي

وسيف جرحي اشقد رهيف؟

يا ظريف!

آني وأنت حد علمنا الدنيا توها- لسع بأول

عمرها

ألف محبس والخواتم سيل مرمز

والردن مدروزة فضة

وكل مناديلي التعرفهن

تمسح أطراف المدينة بثوب هبري

والقصايد حايرة وشاعر قصرها يزيد من خمر

الحنين

- بين غُصْنِيهَا شتاءٌ وربيَعٌ وخريفٌ وعقيقٌ -

وأني دولاب المآسي يدور والباقي سراب
وأول القصة تعرفها
شلون تكتبها اتبعثر
لا رواية ولا نشيدة
وتعرفها
بسمة الجوعان ليشاف الرغبة

الشباك

دق الفرخ عالباب جاوبت موهين
واشلك غرض يا باب خليني حزان
آني وسيل الهم نمشي متبارين
نطوي العمر صحراء تبلعنا وديان
يلعب على الشباك ريح التشارين
نار وثلج ياناس بضلوعي بردان

اكتب على الصيور ذكرى وعناوين
ارسم على الدرقات جم قلبي هيمان
قاعد بطرك الروح صارلي عامين
إيهيم بي الحال والفكر سرحان
كسرین اجمع حروفي ارقام واحسبها
وارجع أعيد الجمع بحسابي غلطان
يامن تعرف الشوق أحنا مشتاقين
ويا من شربت الكاس تراني ضمآن
قلط دواتك عاد واكتبلي سطرین
دوّن على الغيمات من همي اشجان
آني الطحت بالقاع ما مش حدی يعین
وآني الهديت بلیل اغنّي ولهان

أنشد عتاب البيت عنكم يا حلوين
وألا صرير الباب واسأل الحيطان؟
واستحلف الشباك ماشفتلي الزين
مرك وسام اليوم أمانة يا فلان؟
حمودي ورنيم يا قلبي والعين
هذي نسيم الروح ضحكتها بستان
خبر الثريا عاد سمعها الأنين
قولها الهيام جبال وأشواقني نيران
تايه رمانني الوقت مدري على وين
واقف بنص الدرب يا دنيا حيران
رغم المسافات أحس أنهم قريبين
واحس خطواتهم حاضنها المكان

جتني صورهم دفي ابرد الكوانين
نيسان قوس القزح مشتاق يا شمس
إليا هزني الشوق واتعيني الحنين
ضحكاتهم عالبال تزرعلي الآمان
أرجع أضم الباب واقول يا مسكين
مثلك ترى صفيت عالبعد يبسان
أمانة يا شباك ردلي من السنين
صورة أو تذكار ناسيها الزمان
واريد منك وعد أنك تضل هين
تواسيني ياشباك من ضنى الهجران
وخلينا بس وياك آني وأنت أثنين
نكتب رسايل شوق ماليها عنوان

أول سلامي وجد مغلف بجمرين
واحد لهيب الشوق والثاني هيمان
وثاني سلامي دموع يجمعها ظرفين
جرة الجبر من روح والريشة إنسان
وثالث سلامي دم نرف الشرايين
طي الورق ملفوف ابهر الشريان
ورابع سلامي نهر يسقي فراتين
عطشان عذب المناهل شف وان كنت
يرجع شباب صباك وتعيش عميرين
ويضحك ربيع العمر وتصير سلطان
اكتب تا أقلك عاد شعري دواوين
نبض القلب يباب ولحالو ديوان

وياسمين وخامس سلامي عطر عنبر
عود (ن) على قداح و الغصن ريحان
وسادس سلامي قول خلوني طعين
لا أهل لا جيران لا صحبة لا خلان
أجمع بقايا الدمع والقلب الحزين
خسران وأقعد بتالي الليل من حلمي
زرعتهم باحشاي زهر البساتين
فتح وردهم ياس والشفة رمان
لارسم على الأبواب بأحلى التلاوين
صورة نسيم الروح اشكال وألوان
انسج مناديل باهدابي والجفنين
وأخيط من الرموش للحلوة فستان

سلام ويا الريح الكم يا طيبين
كل ما رمح بالجوا اسود الجنحان
اتمنى من الله وأنهم سعيدين
الضحكة تاج البيت والفرح نيشان

الفهرس

الأهداء.....	٣
هامش.....	٤
سلامس الحزينة.....	٥
الشهوة.....	١٤
السراب.....	٢١
الرعيد.....	٢٩
التنور.....	٣٢
حلم الصبح.....	٤٤
يسألوني.....	٤٩
مانسك.....	٥٤
شام.....	٥٧
بيتنا.....	٦٤
الخريف.....	٧١
الشباك.....	٧٥

أَوَّلُ حُرُوفِ الْقِسْمِ

سَفَا عَسَلَهُ

مَا تَطَوَّعَ

رَفُفَتْ مِنْ يَمَّا طَارَتْ حَيْلُ تَرْكُضِ

مَسْكَتَهُ وَنَطَرَ سَرَابِ